تحليل أسباب العنف ضد المرأة في العراق و آثاره الاقتصادية والاجتماعية باستخدام طريقة التحليل العاملي

م. د. وداد أدوروادي
كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم الاقتصاد
جامعة البصرة

الملخص

تشير الدراسات المختلفة إلى أن قضية العنف ذات أبعاد تاريخية قديمة بقدم تاريخ البشر كون العالم القديم محكوماً بقوة الرجل وتسلطه على المرأة ، وهي ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية ليست قاصرة على مكان أو زمان دون آخر ولا في مجتمع متحضر أو متخلف بل إن العنف قضية ترتبط بوجود الإنسان وطبيعية العلاقة بين الرجل والمرأة.

إن الخوض في قضية العنف وأنواعها ليست موضوع الباحثة وان ما يهمها تحديداً هو العنف الموجه ضد المرأة ممثلا بالضرب الجسدي من الزوج حصراً ، ووفقاً لاستمارة استبيان التي صممت لتحديد الأسباب الرئيسة والمهمة التي يمكن بسببها أن تتعرض المرأة للعنف وباستخدام البرنامج الاحصائي spss لتحليل بيانات متعدد المتغيرات ممثلاً بالتحليل العاملي Factor analysis .

إن وقوع العنف أياً كان نوعه يعتبر خياراً سلبياً لما يتركه من آثار مدمرة على المرأة المعنفة التي تتعرض للضرب لعدم توفر الحماية القانونية والاجتماعية لها مما يترك آثاره السلبية على الأبناء ويهدد مستقبلهم.

Analysis of the reasons for the violence against women in Iraq and its economic and social effects using Factor Analysis method

Dr. Wedad Edwer Wadi

College of Administration and Economics

University of Basra

Abstract:

The various studies indicate that the violence against the woman has historical dimensions as ancient as the history of human being, taking in consideration that the ancient world was governed by the man power and his domination over the woman. For political, social and economic reasons, violence is found in everywhere and at any time. It is even found in civilized society and uncivilized one, however the violence against women is a matter of human existence and the nature of the relationship between man and woman.

Wading into the violence and its types is not the researcher's concern, but the important thing for her is the violence against woman from her husband exclusively especially the physical harm. And according to a questionnaire form designed for detecting the main and important reasons that could the woman exposed to the violence by using the SPSS for data analysis with multivariate variables representative factor analysis.

We found that the occurrence of violence regardless of its form considered as a negative option due to bad effects on the violated woman which exposed for beating due to the absence of the legal and social protection for the woman which leads also to leave negative effects on the children and threatens their future.

المقدمة:

العنف هو أحد القضايا التي تبرز على الصعيدين المحلي والعالمي وهو لا يخص مجتمعاً بحد ذاته أو ثقافة معينة أو منطقة ما فهو ظاهرة موجودة في كل المجتمعات ولكن بدرجات متفاوتة ولأسباب متعددة وهو قديم بقدم خلق البشرية ذاتها ويزداد بتقدم الزمن وبسبب تفاقم الظروف الراهنة الصعبة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها عالم اليوم ، فالعنف الموجه ضد الشعوب ومنها العراق حيث تزداد انتهاكات حقوق الانسان بسبب الحروب والارهاب والهجرة والفقر وارتفاع تكاليف المعيشة والتخلف وتدهور الخدمات الصحية والاجتماعية زاد من تفاقم هذه الظاهرة .

ويشير العديد من الدراسات الى تزايد نسب العنف ضد المرأة في العالم لذلك اصبحت هذه المشكلة من اهم القضايا التي تهتم بها منظمات المجتمع المدني وقد اعتبرتها المنظمات الدولية من قضايا حقوق الانسان في المجتمع والتي تمثل المرأة نصفه.

أهمية الدراسة وهدفها :

تتمخض اهمية الدراسة في تفاقم مشكلة العنف وخصوصاً العنف الموجه ضد المرأة (الزوجة) التي ترتبط برباط الزوجية المقدس مع الرجل حيث تشكل الاسرة التي تمثل نواة المجتمع حيث ترتكز الدراسة على العنف الموجه من قبل الزوج فقط متمثلاً بالضرب وما ينتج عنه من أضرار واثار سلبية اجتماعية واقتصادية ومن ثم انعكاساتها على افراد الاسرة (الابناء) وعلى قابلياتهم وتعليمهم ومن ثم على المجتمع بأكمله لذلك تهدف الدراسة الى تحديد مجموعة من العوامل ذات العلاقة بالعنف استناداً الى بيانات واقعية جمعت من استبانة وزعت في محكمة البصرة /الأحوال الشخصية لعينة من 100حالة موزعة (50 استمارة تتمثل باجابات لنساء تعرضن للضرب من الزوج و 50 استمارة للرجال لأخذ رأيهم بالأسباب التي أدت بهم الى ضرب زوجاتهم). وعليه تسعى الباحثة في محاولة متواضعة للوقوف على اهم اسباب العنف ضد المرأة باستخدام طريقة التحليل العاملي وتحليل آثاره الاجتماعية والاقتصادية وتقديم بعض التوصيات للتقليل من هذه الظاهرة التي تمس المرأة وإنسانيتها والحد منها

مشكلة الدراسة:

ان الظروف القاسية التي مر بها المجتمع العراقي متمثلة بالحروب والارهاب وما تبعها من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية ادت الى تنامي ظاهرة العنف بشكل كبير فشملت جميع نواحي الحياة وبصور مختلفة ولأسباب متعددة دينية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية ،وخصوصاً ظاهرة العنف ضد المرأة وآثارها السلبية وانعكاساتها على جميع أفراد الأسرة فهي تشكل تهديداً

واضحاً لها وللمجتمع الذي تعيش فيه والكل يعلم ان المرأة نصف المجتمع وأي تخلخل أو ضعف يصيب هذا النصف يؤثر على المجتمع بأكمله .

فرضية الدراسة

تستند الدراسة الى فرضية مفادها (هناك تأثير كبير للعوامل 23-1 المدرجة في الأستبانة المرفقة تتسبب في ضرب الزوج لزوجته) .

المبحث الأول :الإطار النظري للدراسة

اولاً : مفهوم العنف

العنف لغوياً بالضم يعني ضد الرفق ، والتعنيف يعني التعبير ,اللوم والعنيف هو الشديد من القول والفعل [1].

والعنف violence مشتقة من اللغة اللاتينية vis وتعني القوة وتعتمد ممارستها ضد شخص ما ، أو هو تعبير صريح على العداء Hostility وهو يتراوح مابين ممارسة القهر المادي على الاشخاص أو الممتلكات والايذاء المعنوي المباشر وغير المباشر والذي يعد من اكثر اشكال العدوان Aggression تطرفاً ورفضاً[2].

والمعنى القانوني للعنف هو استعمال القوة المادية والارغام البدني او الاكراه بدون وجه حق ضد شخص ما .

اما المعنى الاجتماعي فيشير الى سلوك او فعل يتسم بالعدوانية يصدر من(فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة) ضد طرف اخر في اطار علاقة غير متكافئة اقتصادياً و اجتماعياً و سياسياً مما يتسبب في اضرار مادية او معنوية او نفسية لهذا الطرف [3].

ويختلط مفهوم العنف بمفاهيم كثيرة ومعاني عديدة كالإساءة والضرر والايذاء ويعتبر الايذاء اكثر المفاهيم التصاقاً وتداخلاًمع العنف ومع ذلك فان العنف غير الايذاء ، اذ يحمل الايذاء معنى يختلف نسبياً باختلاف الاشخاص و الزمان والمجتمعات ولهذا يمكن ان يفهمه الناس بطرق مختلفة ، فالبعض يراه عادياً ومقبولاً مثل ضرب الاب لابنه بغية تأديبه لارتكابه سلوكاً خاطئاً (فهنا نية الايذاء غير موجودة عند الاب) وعموماً مصطلح الايذاء أعم واشمل من العنف لان العنف يعني الأذى والضرر لتوافر عنصري القوة والضغط والنية بينما الإيذاء لا يشترط توافر عنصري النية في الايذاء و القوة دائماً.

وعُرف العنف تعريفات عديدة نستطلع بعضاً منها :

- هو أحد أنواع السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غير متكافئة في إطار تقسيم العمل بين الرجل والمرأة داخل الأسرة مما يترتب على ذلك تحديد للأدوار ومكانة كل فرد من افراد الاسرة

وفقا لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع [4]. كما عرف العنف ((بانه سلوك موجه يقوم على القوة والشدة والاكراه ، ويتسم بدرجات متفاوتة من التميز والاضطهاد والقهر والعدوانية ، ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة في المجتمع والأسرة على سواء ويتخذ أشكالا نفسية وجسدية متنوعة الاضرار))[5]. ويجتمع غالبية الباحثين في تعريفهم للعنف بأنه ((أداة ووسلية لتحقيق أهداف ما فردية أو جماعية عن طريق القوة والاكراه والاعتداء)).

ويعرف العنف أيضاً بانه ((استخدام القوة او السلطة عمداً بالتهديد وبالفعل ، ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد فئة أو طائفة مما يؤدي إلى إصابة أو وفاة أو أذية نفسية واختلال في النمو والضرر .

وما يهم الباحثة هنا هو العنف الموجه ضد المرأة حيث تتباين أشكال هذا العنف ويتسع التعريف ليشمل أنماطاً متعددة من السلوكيات المادية والمعنوية المباشرة وغير المباشرة .

وتعـرف الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٩٣ العنف ضد المرأة بإشكاله المختلفة بانـــه ((اي فعل يتسم بالعنف Violence يقوم على اساس النوع Gender يؤدي إلى أذى بدني أو جنسي أو نفسي إلى معاناة النساء ، بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال والإجبار أو الحرمان القسري من الحرية سواء على المستوى الاجتماعي أو الحياة الخاصة وهو يشمل الضرب وسوء المعاملة الجنسية ، العنف المتعلق بالمهور أو الاغتصاب الزوجي وختان الإناث وسائر الممارسات المسببة لأذى النساء))[6].

ويُعرف الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد النساء العنف بانه ((فعل عنيف قائم على اساس الجنس ينجم عنه اذى او معاناة جسمية او نفسية للمرأة بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل او الاكراه او الحرمان التعسفي من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة او الخاصة [7].

ثانياً : انواع العنف

١- العنف الجسدي : وهو أشد وأبرز مظاهر العنف ويتراوح بين أبسط الاشكال الى أخطرها واشدها (الضرب ، شد الشعر، الخنق ، الصعق، اللكم ، الدفع ، لوي اليد، الرمي ارضاً ، الركل ، العض ، الحرق ، التهديد بالسلاح ... الخ) [8].

٢- العنف النفسي : هو أي فعل مؤذ نفسياً للمرأة, ولعواطفها دون ان تكون له آثار جسدية (الشتم ، الأهمال ، المراقبة ، التحقير ، الأحراج ، المعاملة السيئة ، توجية الاتهام ، اللوم بالسوء ,اساءة الظن ، الشعور بالذنب تجاه الاطفال).

٣- العنف الجنسي: ويشمل جميع مظاهر المضايقة الجنسية بالقوة والتهديد أو الهجر من قبل الزوج او الاجبار على ممارسة الجنس والقيام بأعمال جنسية لا تحبها المرأة .

٤- العنف الاجتماعي : وهو اكثر الانواع ممارسة ضد المرأة في المجتمع وهو في ابسط انواعه محاولة فرض حصار اجتماعي على الفتاة وتضييق الخناق عليها في تواصلها او تفاعلها مع العالم الخارجي وتقييد حركتها وعدم السماح لها بالخروج للمجتمع وممارسة ادوارها المختلفة مما يعيق اتخاذ القرارات الخاصة بها وعدم دعمها في الحياه العملية ... الخ)[9].

ثالثاً : الاسباب المؤدية الى العنف ضد المرأة

تتناول هذه الفقرة استعراضاً سريعاً للأسباب المؤدية للعنف ضد المرأة :

١- الوضع الاقتصادي

إن الفقر وتردي الوضع الاقتصادي من شأنه ان يؤدي الى اضطراب الحياة المعيشية وبالتالي عدم امكانية تلبية احتياجات العائلة بشكل عام والزوجة بشكل خاص مما يؤدي الى ازدياد العنف وخصوصاً اذا كان الزوج عاطلاً عن العمل فالحرمان الاقتصادي وسوء ظروف العمل يترتب عليه ضغوط اجتماعية تشعر الزوج بالضعف مما يجعله يتصرف بعنف ضد الزوجة والابناء[10].

٢- الجهل بالدين

لقد أعطى الاسلام حقوقاً عظيمة للمرأة فهي تدخل في ضمن حقوق الإنسان بصفة عامة انطلاقاً من آية التكريم في سورة الاسراء رقم (٧٠) اذ يقول الله سبحانه وتعالى فيها ((ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً)).

كما ساوى الإسلام بين الذكر والأنثى فشملهما معاً في أية المساواة في سورة الحجرات رقم [13] ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير))[11].

وايضا عدالة الاسلام اعطت كل ذي حق حقه من رجل وانثى دون اي حيف او ظلم . كذلك ورد حديث الرسول الاكرم (ص) ان النساء شقائق الرجال او حديثه (استوصوا بالنساء خيراً)

فهذا تفسير المعنى الراقي للعلاقة الانسانية بين المرأة والرجل كل هذه المعطيات الاسلامية شملت الرجال والنساء (وتنطلق حقوق المرأة من هذه المعطيات المباركة من عدل وتكريم ومساواة [12].

الا ان الفهم الخاطئ للدين وتفسير النصوص الدينية بطريقة خاطئة مجردة من الصحة وبعيدة عن مضمونها وولادتها كان سبباً في سلوك العنف ضد النساء ، اذ يميل الأزواج الى فهم التوجيهات الدينية بطريقة تتفق مع رغباتهم في فرض سيطرتهم وتسلطهم على الزوجة.

٣- المستوى الاجتماعي :

أثبتت الدراسات إن التربية التي يتلقاها الزوج في طفولته لها تأثير كبير في تكوين شخصيته ، فاذا كان الطفل يتعرض للعنف أو أفراد عائلته أو والدته ، فهذا ينغرس في نفسيته وينطبع في ذهنه وكأن العنف أمر طبيعي ، فضلا عن العادات السيئة والتصورات الخاطئة وسوء التربية والمفهوم السيئ للذكورة وضرورة السيطرة وإثبات الرجولة وفرض الهيبة بضرب الزوجة بغية إصلاحها وان ضربها يجعلها أكثر طاعة للزوج وتنفيذ اً لأوامره[13].

٤-المستوى التعليمي

إن للمستوى التعليمي لكل من الزوج والزوجة دوراً كبيراً في ممارسة العنف ضد الزوجة أو الحد منه فأحيانا كثيرة قد يكون المستوى العلمي سبباً في حدوث الكثير من المشكلات ، متمثلة بصعوبة الحوار فلكل واحد منهم نظرته لأمور حياتهم المختلفة وخبرته الشخصية لإدارة شؤون الأسرة ومتطلباتها في تربية الأبناء وتعليمهم فالاختلاف في المستوى التعليمي لا يقود إلى أفكار متقاربة ومنسجمة في معالجتها لكثير من الأمور مما يقود إلى مشكلات أكبر وعندما يكون الزوج ذا مستوى تعليمي أقل من زوجته وبتراكم المواقف السلبية يشعر بتدني قدرته وانخفاض ثقته بنفسه واحياناً يتعامل الزوج مع هذا الفارق بالمستوى التعليمي بحساسية زائدة وعدم رضا وشعور بالنقص فيحاول مختلقاً الأعذار والمعارضة في كل شي يبدر من الزوجة وعند عدم تقبلها لهذا الشي قد تتعرض للضرب منه كردة فعل لإثبات سيطرته ورجولته [14].

٥-الخمور والمخدرات

ان غياب الوازع الديني او انخفاضه وخاصة في المجتمعات الفقيرة يقود الى شرب الخمور وتعاطي المخدرات وانحرافات اخلاقية بسبب فقدان متعاطيها الى التوازن العقلي وتغيب الضمير احياناً فيكون العنف الشديد احد النتائج كضرب الزوجة والأبناء وأحيانا يقود إلى جرائم القتل [15].

رابعاً : الآثار المترتبة على العنف ضد المرأة

قد يكون من الصعب حصر الآثار التي يتركها العنف على المرأة لان المظاهر التي يأخذها في هذا الجانب كثيرة ومتعددة ونستطيع أن نضع أهم الآثار وأكثرها وضوحاً وبروزاً كما يلي :

[illegible] النفسية والعقلية (هذا لا يعني بالطبع أن المرأة تتعرض لها جميعاً) بل تتعرض لواحد أو أكثر من هذه المظاهر بحسب درجة العنف الممارس ضدها .

- فقدان المرأة لثقتها بنفسها وشعورها بالذنب واحساسها بالعجز.
- اضطراب الصحة النفسية وما يطلق عليه زملة أعراض المرأة المضروبة وتتضمن اعراض الاكتئاب وانخفاض الشعور بالقيمة ومحاولات الانتحار وادمان الخمور أو المخدرات أو الادوية هروباً من مواجهة المشكلات التي تتعرض لها .
- لاشك ان الآثار النفسية تؤدي الى امراض نفسية وجسدية كفقدان الشهية واضطراب الدورة الشهرية واوجاع الرأس والصداع واضطربات المعدة .... وغيرها.
- قد يترك ولاشك في ذلك العنف ضد الأم آثارا جسيمة على أطفالها فيخلق منهم أطفالا مضطربي الشخصية فاقدين للشجاعة تنتابهم الكآبة احياناً ويعزز في داخلهم افكاراً مغلوطة تسبب لهم القلق وقد يجعلهم ذلك يمارسون العنف في مسيرة حياتهم [16].

٢- الآثارالاجتماعية .

يحدث العنف الموجه ضد المرأة خللاً كبيراً في المجتمع وتعتبر اثاره الاجتماعية من أشد واخطر الآثار التي قد تتجسد في سوء واضطراب العلاقة الزوجية وقد يؤدي الى الطلاق ومن ثم التفكك الاسري وهذا يؤدي الى عدم التمكن من تربية الابناء وتنشئتهم النشأة الاجتماعية السلمية المتوازنة فقد يعيش الابناء بين أهل الزوج أو بين أهل الزوجة وقد ينتابهم نوع من الانطوائية او العدوانية .

٣- الآثارالاقتصادية

يرى العديد من الباحثين في العلوم الاجتماعية ان الوضع الذي تعيشه المرأة في أي مجتمع ما هو إلا انعكاس للوضع الاقتصادي فهو الذي يحدد جميع الأوضاع الأخرى ، فالعامل الاقتصادي مهم جداً لشرائح المجتمع كافة وان انخفاض الدخل لأي أسرة قد يؤدي الى مشكلات عائلية و اجتماعية مختلفة .ان تعرض المرأة للعنف الجسدي لا يعكس حجم العنف المعنوي والاجتماعي بل يتعداه الى الجانب الاقتصادي لما يحدثه من خلل في البنية الاقتصادية لان العنف يؤثر على المجتمع ، ولعل من اهم واخطر الآثار السلبية التي يتركها العنف الاقتصادي على المرأة والاسرة والمجتمع هو اعاقة متطلبات التنمية الاقتصادية ، حيث ان العنف مسؤول عن دفع أعداد من الأيدي العاملة غير الماهرة من الذكور والاناث الى سوق العمل وخضوعهم الى الظلم الاجتماعي والمعاملة المجحفة هذا في الواقع اذا وجدو عملا يليق بهم . وعليه فأن استمرار تدني مساهمة المرأة في العمل المنتج و بوجود العنف يعني ذلك اعاقة اندماج المرأة في الحياة الاقتصادية ومن ثم عدم الاستفادة من الطاقات النسائية الكبيرة وفرصة توظيف هذه الطاقات في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

المبحث الثاني : الجانب التطبيقي

لغرض التمكن من معرفة الاسباب و الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي الى العنف الجسدي ضـــد المرأة تم توزيع 100 استمارة استبيان (50 أستمارة على النساء و 50 على الرجال) تم مصادفتهم في محكمة البصرة قدموا طلبات لإجراء الطلاق لأسباب مختلفة ومن بين المفحوصين كانت هناك نساء تعرضن للضرب من قبل أزواجهن أو رجال قاموا بضرب زوجاتهم وبعد الاطلاع على أسباب الضرب أو أسباب الرغبة في الطلاق والحديث مع عدد من المختصين * تم صياغة الأسئلة كما موضح في الاستمارة المرفقة ,وللتأكد من أهمية الأسئلة التي تحتويها تم اجراء اختبار**الصدق والثبات للأسئلة الموجودة فيها ، وقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي spss باستخدام متعدد التغيرات وهو التحليل العاملي ، حيث تم تحليل البيانات التي حصلت عليها الباحثة دون أي تعديل أو حذف.

ولغرض التحقق من فرضية البحث التي تنص على وجود تأثير لهذه العوامل المدرجة في استمارة الاستبيان وتسببها في ضرب الزوج لزوجته تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الذي يعد من الطرق الإحصائية التي تستخدم في دراسة الظواهر المختلفة لأجل استخلاص اهم العوامل التي تؤثر في تلك الظاهرة ، كما يتميز بقدرته على اختصار المتغيرات الكثيرة وترتيبها في عدد قليل من المركبات الخطية بحيث يسهل تحليلها.

وهنا سيتم دراسة المتغيرات الأساسية المؤثرة في العنف ضد المرأة ممثلاً بالضرب الجسدي من الزوج حصراً لأنه قد تتعرض المرأة للضرب من والدها أو أخوتها أو غيرهم من الأقارب كالعم والخال والجد أو حتى من أخ الزوج وأبيه.

لقد تم تلخيص البيانات وتبويبها وادخالها الى برنامج spss وتم الحصول على الاحصاءات الوصفية الموضحة في الجدول رقم (١) ادناه :

---

* الباحثة الاجتماعية / بدور محمود شاكر الإحصائي/ د.ريسان عبد الأمام
الحقوقية / خولة جواد الملاك

** تم توضيحه في نهاية الدراسة .

جدول رقم (١)
المتغيرات الوصفية

المتغير / عمر الزوج	النسبة المئوية

المتغير / الجنس	النسبة المئوية
ذكر	50%
انثى	50%

المتغير / عمر الزوجة	النسبة المئوية
17-32	60%
32-47	29%
47-63	11%

المتغير / الحالةالتعليمية للزوج	النسبة المئوية
امي	2%
يقرا ويكتب	0%
ابتدائي	8%
ثانوية	19%
دبلوم	23%
بكلوريوس	40%
عليا	8%

المتغير / الحالةالتعليمية للزوجة	**النسبة المئوية**
امية	2%
تقرا وتكتب	3%
ابتدائية	8%
ثانوية	25%
دبلوم	18%
بكلوريوس	41%
عليا	3%

من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات الحاسبة الالكترونية باستخدام برنامج spss.

المتغير / الحاله الزوجية	النسبة المئوية

النسبة المئوية	
21-35	52%
35-49	10%
49-63	38%

زواج حديث	33%
سبق لها الزواج	64%
لم يسبق له	3%

المتغير / عمل الزوج	النسبة المئوية
يعمل	4%
لا يعمل	96%

المتغير / عمل الزوجة	النسبة المئوية
تعمل	68%
لا تعمل	32%

المتغير / الانحدار الطبقي للزوج	النسبة المئوية
ريف	7%
حضر	93%

المتغير / الانحدار الطبقي للزوجة	النسبة المئوية
ريف	7%
حضر	93%

المتغير / الحالة المادية للزوج	النسبة المئوية
جيد جداً	5%
جيد	39%
متوسطة	42%
ضعيفة	14%

اما بالنسبة للإحصاءات الوصفية الخاصة بفقرات الأسئلة الموضحة في استمارة الاستبيان التي تحدد أسباب ضرب الرجل للمرأة فقد تم تلخيصها بالجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

الإحصاءات الوصفية الخاصة بفقرات الدراسة

رقم السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن (النسبة المئوية)				
			دائما(5)	غالباً(4)	احياناً(3)	نادراً(2)	مطلقاً(1)
1	2.38	1.496	15%	10%	17%	14%	44%
2	1.66	0.987	3%	3%	10%	25%	59%
3	2.91	1.596	25%	17%	12%	16%	30%
4	2.40	1.484	13%	14%	17%	12%	44%
5	2.08	1.203	4%	11%	19%	21%	45%
6	2.02	1.271	3%	15%	13%	9%	55%
7	1.65	1.086	5%	2%	11%	17%	65%
8	2.31	1.346	10%	9%	23%	18%	40%
9	2.17	1.326	6%	15%	16%	16%	47%
10	2.08	1.398	10%	9%	14%	13%	54%
11	1.72	1.138	2%	10%	12%	10%	66%
12	1.76	1.296	7%	7%	11%	5%	70%
13	1.56	1.048	4%	4%	6%	6%	70%
14	1.48	0.989	2%	6%	6%	10%	76%
15	1.67	1.129	3%	9%	7%	14%	67%
16	2.23	1.490	14%	11%	7%	20%	48%
17	2.11	1.442	12%	10%	7%	19%	52%
18	2.14	1.500	13%	11%	8%	13%	55%
19	3.05	1.445	10%	13%	7%	12%	58%
20	2.02	1.407	12%	6%	9%	18%	55%
21	1.92	1.338	9%	7%	10%	15%	59%
22	2.01	1.411	12%	5%	12%	14%	57%
23	1.45	0.947	4%	0%	8%	13%	75%

الجدول: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات الحاسبة الالكترونية

من الجدول رقم (٢) يتضح الاتي بالنسبة للسؤال (١)(يضرب الزوج زوجته عند الخروج من البيت دون علمه) فان وسطها الحسابي (٢)وهذا يعني ان الزوج نادر ما يضرب زوجته عند الخروج من البيت دون علمه بحسب رأي العينة المدروسة أما بالنسبة للسؤال (٢) (يضرب الزوج زوجته عند إهمال الأطفال وخاصة في حالة مرضهم) فان الوسط الحسابي هو (٢)أيضا وهذا يعني على

وفق رأي العينة أنه في النادر ما يضرب الزوج زوجته بسبب اهمالها للأطفال وخاصة في حالة مرضهم.

اما السؤال (٣) (يضرب الزوج زوجته عند الجدال معه بكلام يجرح كبرياءه وكرامته فالوسط الحسابي (٣)وهذا يعني وبحسب رأي العينة ان الزوج أحيانا يضرب زوجته لهذا السبب .

اما السؤال (٤) (يضرب الزوج زوجته عندما تتجادل مع امه او ابيه بشدة)ووسطها الحسابي(٢) وهذا يعني نادرا ما يضرب زوجته لهذا السبب بحسب رأي العينة .

بينما السؤال(٥) (يضرب الزوج زوجته عندما تتجادل مع اخوانه او اخواته)ووسطها الحسابي (٢) وهذا يعني انه نادرا ما يضربها لهذا السبب بحسب رأي العينة .

السؤال (٦) (يضرب الزوج زوجته عند اهمالها نظافة البيت)ووسطها الحسابي (٢)وهذا يعني نادرا ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب.

السؤال (٧) (عند احراقها للطعام مرات متكررة)ووسطها الحسابي (٢)ويعني نادرا ما يضرب الرجل زوجته لهذا السبب .

السؤال (٨) (عند امتناعها عن فراش الزوجية)ووسطها الحسابي (٢) وهذا يعني نادرا ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب بحسب رأي العينة .

السؤال(٩) (يضرب الزوج زوجته لتأثر الزوجة بأهلها وآرائهم) ووسطها الحسابي (٢) وهذا يعني نادرا ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب .

السؤال (١٠) (يضرب الزوج زوجته لتدخل أهل الزوج في حياتهم) الخاصة ووسطها الحسابي (٢) وهذا يعني نادرا ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب.

السؤال(١١)(يضرب الزوج زوجته لأنها عاملة مما يجعلها تقصر في أداء واجباتها تجاه الزوج والبيت)ووسطها الحسابي (٢) وهذا يعني نادرا ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب.

السؤال (١٢) (يضرب الزوج زوجته لكثرة استعمال الزوجة الموبايل بما يثير الشك)ووسطها الحسابي (٢) وهذا يعني نادرا ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب .

السؤال (١٣) (يضرب الزوج زوجته بسبب تعلقها بمشاهدة التلفاز والمشاهير) ووسطها الحسابي (٢) وهذا يعني نادرا ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب . اما السؤال (١٤) (يضرب الزوج زوجته للفرق الاجتماعي بينهما)وسطها الحسابي (٢) اي نادرا ما يضربها لهذا السبب .

السؤال(١٥)(يضرب الزوج زوجته بسبب الفارق الثقافي بين الزوجين)ووسطها الحسابي(٢)وهذا يعني نادرا ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب.

كذلك السؤالان(١٦و١٧) (يضرب الزوج زوجته بسبب الشك والغيرة عند الزوج أو الزوجة)وسطها الحسابي (٢) وهذا يعني نادرا ما يضرب الزوج زوجته بسبب الشك عند احدهما او كليهما.

السؤال (١٨)(تناول الخمور من قبل الزوج فيجعله دون وعي فيضرب زوجته)ووسطها الحسابي(٢)وأيضا نادرا ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب.

والسؤال(١٩) (سوء تصرفات الرجل وكثرة علاقاته خارج البيت سبباً لضرب الزوج زوجته) ووسطها الحسابي (٣) وتعني احياناً يضرب الزوج زوجته لهذا السبب.

السؤال (٢٠) (يضرب الرجل زوجته بسبب الحالة المادية الضعيفة و كثرة متطلبات الزوجة) ووسطها الحسابي (٢) وهذا نادراً ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب.

السؤال (٢١) (العادات والتقاليد والنظرة الدنيا للمرأة سبب للضرب) ووسطها الحسابي (٢) وهنا نادراً ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب.

السؤال (٢٢)(ضعف شخصية الزوجة وسوء تصرفاتها سبب لضرب الزوج لها) ووسطها الحسابي (٢) وتعني نادراً ما يضرب الزوج زوجته لهذا السبب.

اما الفقرة (٢٣) (يضرب الزوج زوجته بسبب فارق السن بينهما) وسطها الحسابي (١) وتعني مطلقاً أن يضرب الزوج زوجته لهذا السبب.

كما يبين الجدول إن أكثر الأسئلة إجابة بـ(دائماً) السؤال الثالث (عندما تتجادل معه بكلام يجرح كبريائه وكرامته) كان تقول له زوجته اذا كنت رجلاً اضربني أو تتحداه بضربها مما يثير غضب الرجل فيضربها.

إذ بلغت نسبة الإجابة عليها بـ (25%) اما اقل الأسئلة إجابة فهي (14 , 11) فكانت نسبتها (2%) . فالسؤال(١١) يمثل في كون الزوجة عاملة مما يجعلها تقصر في واجباتها تجاه الزوج والبيت .والسؤال (14)المتمثل بالفرق الاجتماعي بين الزوجين ونرى انه من غير المنطقي والعقلانية ان يضرب الزوج زوجته لهذين السببين وهذا يتوافق مع نتائج العينة .

اما أكثر الأسئلة إجابة بـ(غالباً) أيضا رقم (3)وهذا يؤكد ما يثير الرجل ويجعله يضرب زوجته هو المساس بكرامته وكبريائه.

أما اقل الأسئلة إجابة بـ(غالباً) فكان رقم (23) نسبة الإجابة صفر والذي يمثل فارق السن بين الزوجين وهذا مؤكد ان الرجل من المنطقي لا يضرب زوجته لأنها تصغره سناَ.

بينما أكثر الأسئلة إجابة بـ(أحياناً) فهو سؤال رقم(8)المتمثل بامتناعها عن فراش الزوجية قد تتعرض للضرب من قبل زوجها وهذا يدخل في ضمن ما يعرف بالعنف الجنسي وكانت نسبته

(23%)وهذا يعود الى قلة الوعي لدى الرجل وتعصبه وانحداره الاجتماعي وحبه لفرض سيطرته على المرأة في هذا الجانب وعند معارضتها تتعرض للضرب من قبله .

أما أقل الأسئلة إجابة ب(أحيانا) فكان السؤالان رقم(13)المتمثل بضرب الزوج زوجته عند إهمالها نظافة البيت وكانت نسبة الإجابة (6%) ورقم(14)فكانت نسبة الإجابة (6%)والمتمثل بالفارق الاجتماعي بين الزوجين.

أما اكثر الأسئلة الإجابة بنادرا فكان السؤال رقم(2) المتمثل بضرب الزوج زوجته عند إهمالها لأطفالها وخاصة في حالة مرضهم اذ بلغت النسبة (25%) وهذا يتوافق مع الوضع الطبيعي لأنه من المؤكد أن لا تهمل المرأة أولادها خصوصاً عند اصابتهم بالمرض بل على العكس يكون اهتمامها ورعايتها اكثر في حالة مرضهم عما كانوا في الحالة الطبيعية بالوضع الصحي السليم .

بينما اقل الأسئلة إجابة ب(نادرا) فكان السؤال رقم (12)المتمثل بكثرة استعمال الزوجة جهاز الموبايل بما يثير الشك وقد كانت نسبة الإجابة (5%) . فضلا عن اكثر الأسئلة إجابة مطلقا هو السؤال رقم (14) المتمثل بالفرق الاجتماعي بين الزوجين اذ بلغت نسبة (76%) بينما اقل الأسئلة إجابة مطلقا فكان السؤال رقم(3)المتمثل بضرب الزوج زوجته عند تجادلها معه بكلام يجرح كبريائه وكرامته فقد بلغت النسبة(30%)وهذا يتفق مع ما سبق فان أكثر ما يثير الرجل هو الإساءة اليه مما يضطره الى ضرب زوجته فقد يكون تعامل المرأة واسلوبها وثقافتها معكوسة بمستواها التعليمي سببا رئيسيا في طريقة تعاملها مع زوجها وابعاد الضرب والضرر عنها.

التحليل العاملي (Factor Analysis) [17]

تم تطبيق التحليل العاملي على بيانات العينة باستخدام طريقة المكونات الرئيسية من اجل تحديد العوامل التي تتسبب في ضرب الرجل للمرأة (زوجته) حيث تتعلق العملية باستخلاص العوامل باختيار مجموعة من المتغيرات التي تفسر اكبر قدر من التباين الكلي وهذا يمتثل بالعامل الاول، ثم يقوم البرنامج باختيار مجموعة من المتغيرات التي تفسر اكبر قدر ممكن من التباين المتبقي بعد استخلاص العامل الاول وهذا يمثل العامل الثاني وهكذا... وبعد التطبيق تم الحصول على خمسة عوامل تفسر ما نسبته 68.277% من إجمالي التباين الكلي ، إذ تتميز المتغيرات المؤثرة في كل عامل رئيسي إذ عكس العامل الأول أهمية كبيرة في تفسير الأسباب وراء ضرب الرجل لزوجته بنسبة 39.632% تقريباً من التباين الكلي واشتمل هذا العامل على الأسئلة (18,19,14,16,17,15).

اما العامل الثاني فقد فسر ما نسبته 10.687% من التباين الكلي واشتمل على الأسئلة (9,7,8,6,11,10,13.12) . بينما العامل الثالث فسر نسبة 7.510% من التباين الكلي وتضمن الأسئلة (1,3,4,5) أما العامل الرابع فقد فسر ما نسبته 5.782% من التباين الكلي وتضمن الأسئلة(20,23,21,22) بينما العامل الخامس والأخير فقد فسر نسبة 4.667% من التباين الكلي واشتمل السؤال (2) فقط وكما موضح بالجدولين رقم (٣) ورقم (٤).

مما سبق يتضح بان الاسئلة التي يضمها العامل الاول هي الاسباب الاكثر اهمية والتي تؤدي بالرجل الى ضرب زوجته ثم تليها الاسئلة التي تضمنها العامل الثاني وهكذا... وحتى العامل الخامس الذي يتضمن السؤال (٢)حيث يبين ان عدم الاهتمام بالأطفال واهمالهم خاصة في حالة مرضهم آخر الأسباب أهمية في ضرب الرجل لزوجته بحسب رأي العينة.

جدول رقم (٣)

Rotated Component Matrix

	Component				
	1	2	3	4	5
VAR00015	.825	.199	-.121-	.124	.306
VAR00017	.783	.149	.212	.145	.119
VAR00016	.774	.116	.297	.175	.063
VAR00014	.717	.355	-.174-	.008	.167
VAR00019	.644	.134	.380	.443	-.238-
VAR00018	.593	.182	.350	.296	-.243-
VAR00012	.172	.809	.066	.154	.033
VAR00013	.234	.781	.088	.112	-.063-
VAR00010	.210	.682	.336	.209	.031
VAR00011	.284	.602	.012	.271	.053
VAR00006	-.029-	.521	.474	.099	.321
VAR00008	.152	.509	.376	.159	.436
VAR00007	-.024-	.476	.277	.222	.431
VAR00009	.324	.445	.329	.232	.369
VAR00005	.034	.117	.861	.154	.115
VAR00004	.216	.137	.817	.161	.096
VAR00003	.158	.201	.777	-.002-	.352
VAR00001	.096	.135	.505	.261	.491
VAR00022	.116	.166	.184	.796	.232
VAR00021	.195	.137	.202	.791	.128
VAR00023	.136	.336	.069	-.656-	.125
VAR00020	.376	.344	.245	.508	.054
VAR00002	.193	-.052-	.287	.219	.688

مخرجات الحاسبة الالكترونية

جدول رقم (٤)

Total Variance Explained

component	Extraction Sums Of Squared Loadings		Rotation Sums Of Squared Loadings		
	% of Varianve	Cumulative%	Total	% of Varianve	Cumulative%
1	39.632	39.632	3.841	16.701	16.701
2	10.687	50.319	3.670	15.957	32.658
3	7.510	57.829	3.607	15.684	48.342
4	5.782	63.611	2.757	11.986	60.328
5	4.667	68.277	1.828	7.949	68.277
6					
7					
8					
9					
10					
11					
12					
13					
14					
15					
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					
23					

مخرجات الحاسبة الالكترونية

وللتحقق من فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالية بين الأسئلة من (1-23) موضحة في الاستبيان والتي تتسبب بضرب الرجل لزوجته فقد استخدمت الباحثة اختبار معامل الارتباط بيرسون * للتحقق من وجود هذه العلاقة ويوضح الجدول رقم (٥) العلاقة بين المتغيرات xi(اسئلة الدراسة) والمتغير المعتمد y المتمثل بالعنف ضد المرأة. اذ تبين وجود علاقة ارتباط مقدارها 61% بين السؤال (1) والمتغير المعتمد y وهذه النسبة تعتبر جيدة والعلاقة معنوية إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0,000)p وهي معنوية بمستوى 1% و 5%. وهكذا الحال لبقية الأسئلة ومن الجدول يتضح ان اعلى نسبة كانت عند السؤال (9) اذ بلغت % 74المتمثل بتأثر الزوجة بأهلها وأرائهم , ثم يليها في الترتيب السؤال(10)المتمثل بتدخل أهل الزوج في حياته الخاصة والسؤال (20)المتمثل بالحالة المادية الضعيفة وكثرة متطلبات الزوجة إذ بلغت النسبة71%,بعد ذلك كان السؤال (8)عند امتناعها عن فراش الزوجية والسؤال(19)المتمثل بسوء تصرفات الرجل وكثرة علاقاته خارج البيت سببا في ضرب الرجل لزوجته إذ بالغت النسبة 70%. أما أقل النسب فكانت من نصيب السؤال (2) المتمثل بضرب الزوج لزوجته عند إهمالها للأطفال خصوصاً عند مرضهم والسؤال (14) المتمثل بالفارق الاجتماعي بين الزوجين فقد كانت النسبة 49% وهذا يتوافق مع ما سبق من نتائج التحليل العاملي .

جدول رقم (٥)

العلاقة بين متغيرات الدراسة x_i والعنف y

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.61	0.000
2	0.49	0.000
3	0.66	0.000
4	0.68	0.000
5	0.60	0.000
6	0.61	0.000
7	0.57	0.000
8	0.70	0.000
9	0.74	0.000
10	0.71	0.000
11	0.58	0.000
12	0.60	0.000
13	0.58	0.000
14	0.49	0.000
15	0.59	0.000
16	0.68	0.000
17	0.67	0.000
18	0.62	0.000
19	0.70	0.000
20	0.71	0.000
21	0.64	0.000
22	0.64	0.000
23	0.52	0.000

* تم استخدام معامل الارتباط بيرسون كون العينة المدروسة اكبر من 30 مفردة

الاستنتاجات

الأمر الذي لا يختلف فيه اثنان إن ضرب الرجل لزوجته وإلحاق الأذى بها والذي يصل الى الجروح الشديدة كالطعن بالسكين أو الكسور في اليد أو الساق أو الأضلاع أو يصل إلى الحرق أو حتى الآثار الجسدية الزرقاء نتيجة الضرب المبرح ، فانه بعيد كل البعد عن الانسانية وهو حيوان ناطق يستحق العقاب ,وبعد الاطلاع على النتائج التي تم تحليلها من استمارة الاستبيان يمكن ان نلخص اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة بما يلي:

١- ان مصادر العنف ضد المرأة متمثلة بالعامل الاكثر اثراُ وتسبباً في ضرب المرأة هو (السؤال رقم 3) المتمثل بضرب الزوج لزوجته عند الجدال معه بكلام يجرح كبرياءه وكرامته .

وهذه حقيقة مرتبطة بطريقة تربية الرجل في المجتمعات كلها وتفضيله على المرأة وخصوصاً في المجتمعات القبلية التي توارثت تلك العادات من العصور الجاهلية وما فيها من تسلط وظلم للمرأة التي تنظر إليها نظرة دونية بعيدة عن كل حقوقها وإنسانيتها ، على الرغم من أن الدين الإسلامي الحنيف يؤكد ويعزز أهمية المرأة ومكانتها في المجتمع ويحفظ لها حقوقها كما في الآية الكريمة وعلى سبيل المثال لا الحصر ((يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث فيها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً . اية(١) سورة النساء .

٢- أقل العوامل تسبباً في ضرب الرجل لزوجته كان ممثلاً بالسؤال (23) يضرب الرجل زوجته بسبب فارق السن فمن الطبيعي الحصول على هكذا نتيجة اذ من غير المنطقي ان يضرب الرجل زوجته لأنها أصغر سناً لكن قد يكون هذا العامل سبباً لتعرض المرأة للضرب لأنها قد تكون أقل إدراكا وفهماءوتقديراً للحياة الزوجية وامتثالاً وطاعة لزوجها واليوم ارتفعت معدلات الطلاق بشكل كبير بسبب الزواج المبكر للفتيات .

٣- بينت الدراسة ان المتغيرات التالية والخاصة بالعامل الأول هي الاكثر تأثيراً في تفسير ضرب الرجل لزوجته ، إذ فسرت ما نسبته 68.277 %من إجمالي التباين الكلي والباقي 39.632 %قد يعود لعوامل أخرى

السؤال (15) الفرق الثقافي بين الزوجين

السؤال (17) الغيرة والشك لدى الزوج

السؤال(16) الغيرة والشك لدى الزوجة

السؤال (14) الفرق الاجتماعي بين الزوجين

السؤال (19) سوء تصرفات الرجل وكثرة علاقته خارج البيت

السؤال (18) تناول الرجل للخمور مما يجعله دون وعي فيضرب زوجته عند أية مناقشة أو اختلاف في الآراء او عند معارضتها لأي من تصرفاته.

٤- أما عند التحقق من وجود العلاقة الارتباطية بين الاسئلة من (23-1) الموضحة في الاستبيان وضرب الرجل لزوجته باستخدام معامل الارتباط بيرسون فقد كان السؤال رقم (9) يحتل المرتبة الأولى إذ بلغت النسبة 74% والمتمثل بتأثير الزوجة بشكل كبير بآراء أهلها .
ثم يله السؤال رقم (10) المتمثل بتدخل أهل الزوج بشكل أو آخر في حياتهم الخاصة والسؤال رقم (20) المتمثل بالحالة المادية الضعيفة للرجل وكثرة متطلبات الزوجة إذ بلغت النسبة 71% لكليهم .

التوصيات

بناءً على الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة يمكن صياغة بعض التوصيات المتواضعة فيما يأتي :

١- اعتماد برامج التوعية الارشادية والعلاجية من خلال وسائل الاعلام المختلفة للتأكيد على أهمية المرأة ودورها الأساسي في تنشئة الأبناء والحفاظ على الأسرة.

٢- التأكيد في المناهج الدراسية المختلفة وعلى المراحل كافة على أهمية المرأة ودورها الفاعل في الأسرة والمجتمع وتعريفها والرجل بحقوقها الشرعية والقانونية كما حددها الدين الاسلامي الحنيف والقانون.

٣- نشر الوعي الديني من خلال المناهج الدراسية في مادة التربية الإسلامية أو من خلال رجال الدين لتعريف المجتمع وخصوصا الرجال بأحكام الدين الاسلامي فيما يتعلق بحقوق المرأة الشرعية وتصحيح المفاهيم الخاطئة والأفكار السلبية التي تحرض على العنف والتمييز بين الرجل والمرأة.

٤- تحسين الظروف المعيشية للمرأة وتقديم الرعاية والدعم المالي لها لكي تتمكن من إعالة نفسها فهذا الدعم يشكل دعامة رئيسة لها في الحياة.

٥- صياغة أو تشريع قوانين أو قرارات لحماية المرأة ومنع تعرضها إلى العنف وفرض عقوبات تصل إلى حد عقوبة السجن لكل من يخترق القوانين ويؤذي المرأة بأي حال من الأحوال ويعرضها للضرب وليس العلاج هو الطلاق فحسب .

٦- إنشاء مراكز توعية تقدم الإرشاد والنصح والعلاج للزوج العنيف الذي يضرب زوجته مراراً لمساعدته على ضبط اضطراباته النفسية تجاه شريكة حياته وأم أطفاله لتأثير ذلك السلوك السيء وانعكاساته على الاطفال بشكل كبير فضلاً عن الضرر الذي يلحق بالزوجة.

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة..

يرجى التفضل بإجابتكم على الاسئلة المدرجة في استمارة الاستبيان ادناه بوضع علامة (√) في الحقـــــل الذي يمثل رأيك بصدق إذ تعد هذه الاستبانة جزء من متطلبات اعداد الدراسة (تحليل الآثار الاقتصادية والاجتماعية للعنف ضد المرأة باستخدام التحليل العاملي. مع خالص الشكر والتقدير..

الباحثة

عمر الزوج □ عمر الزوجة □

الحالة التعليمية للزوجة: امية □ تقرأ وتكتب □ ابتدائية□ ثانوية□ دبلوم□جامعة□ شهادة عليا□

الحالة التعليمية للزوج: امي□ يقرا ويكتب□ ابتدائية□ ثانوية□ دبلوم□ جامعة□ شهادة عليا□

الحالة الزوجية : زواج حديث □ سبق لها / له الزواج □ لم يسبق لها/ له الزواج□

عمل الزوج : يعمل □ لا يعمل □ عمل الزوجة : تعمل□ لا تعمل□

الانحدار الطبقي للزوجة : ريفي□ مدني □ الانحدار الطبقي للزوج : ريفي□ مدني□

الحالة المادية للزوج: جيدة جداً□ جيدة □ متوسطة□ ضعيفة□

يمكن ان يضرب الرجل زوجته للأسباب التالية:

	الأسئلة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	مطلقاً	الملاحظات
١	عند الخروج من البيت بدون علمة						
٢	عند اهمالها الاطفال وخاصة في حاله مرضهم						
٣	عند التجادل معه خاصه بكلام يجرح كبريائة وكرامته						
٤	عندما تتجادل الزوجة مع ابيه او امه بشدة						
٥	عندما تتجادل الزوجة مع اخوانه اواخواته						
٦	عند اهمالها لنظافة البيت						
٧	عند احراقها للطعام مرات متكرره						
٨	عند امتناعها عن فراش الزوجية						
٩	تأثر الزوجة باهلها واراءهم						
١٠	تدخل اهل الزوج في حياتها الخاصة						
١١	الزوجة عاملة مما يجعلها تقصر في واجباتها اتجاه الزوج والبيت						
١٢	كثرة استعمال الزوجة لجهاز النقال مما يثير الشك						
١٣	تعلق الزوجة بمشاهدة التلفاز						
١٤	الفرق الاجتماعي بين الزوجين						
١٥	الفرق الثقافي بين الزوجين						
١٦	الغيرة وكثرة الشك لدى الزوجة						
١٧	الغيرة وكثرة الشك لدى الزوج						
١٨	تناول الرجل للخمور مما يجعله دون وعي فيضرب زوجته						
١٩	سوء تصرفات الرجل وكثرة علاقاته خارج البيت						
٢٠	الحاله المادية الضعيفة للرجل وكثرة متطلبات الزوجة						
٢١	العادات والتقاليد الاجتماعية والنظرة الدونية للمراة						
٢٢	ضعف شخصية الزوجة وسوء تصرفاتها						
٢٣	فارق السن بين الزوجين						

معامل الصدق والثبات لأسئلة استبانة الدراسة: [18]

يقصد بمعامل الثبات (Reliability) استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه ، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة, ولإجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبيان نستخدم أحد معاملات الثبات مثل معامل (الفا كرونباخ)Cronbach's Alpha أو التجزئة النصفية-Split) (half. ومعامل الثبات يأخذ قيماً تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح ، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمه المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح . وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً اما معامل الصدق (Validity) فيقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويساوي رياضياً الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

اذ تم حساب معامل(α Cronbach's) لأسئلة الدراسة وكما بالجدول التالي:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.930	.930	23

إذ نلاحظ إن قيمة معامل الفا مرتفعة جدا مما يدل على ثباتها وصلاحيتها للتطبيق الميداني.أما قيمة معامل الصدق فكانت تساوي ٠.٩٦ وهي مرتفعة جدا مما يدلل على ارتفاع صدق الاستبانة مما يؤكد كفاءة الاستبانة وقدرتها على الايفاء بما هو مطلوب من نتائج ثابتة وصادقة.

وللتعرف على مدى اسهام كل سؤال من الاسئلة المكونة للمتغيرات الرئيسية وكذلك مدى ارتباط الاسئلة بالمجموع الكلي تم استخدام معامل α Cronbach's في حالة حذف السؤال وكذلك وكما موضح بالجدول التالي:

الجدول(٢) قيمة α Cronbach's أذا تم حذف الفقرة

رقم الفقرة	قيمة Cronbach's α إذا تم حذف الفقرة	رقم الفقرة	قيمة Cronbach's α إذا تم حذف الفقرة
1	.927	13	.928
2	.929	14	.929
3	.927	15	.927
4	.926	16	.926
5	.927	17	.926
6	.927	18	.927
7	.928	19	.925
8	.925	20	.925
9	.925	21	.927
10	.925	22	.927
11	.928	23	.928
12	.927		

نلاحظ من الجدول ان كل الفقرات تساهم في زيادة الثبات وان درجة الثبات في وجود هذه الفقرات مرتفع وان حذفها سوف لن يزيد من درجة الثبات بل يؤدي الى تقليل درجة الثبات .

المصادر: حسب ورودها بالدراسة

١- محمد بن ابي بكر الرازي : مختار الصحاح ، دار الرسالة النشر ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص ٤٥٨.

٢- صفوت فرج ، حصة الناصر : العنف ضد المرأة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ، دراسات نفسية ٩، ١٩٩٩، ص ٣٣٢.

٣- حاتم عبدالرحمن براك السامرائي : مصادر العنف ضد المرأة،جامعة بغداد ،٢٠١٣ ، ص ٩.

٤- مديحة البياتي : العنف واثاره الاجتماعية والاقتصادية ، شبكة الانترنيت الدولية .

٥- هبة علي حسين :الاساءة الى المرأة ، القاهرة ، مكتبة الانجلوالمصرية www.vafdionline.org/files17
٦- هشام محمد علي : الحوار المتمدن,٢٠١٦ . (www .m.ahewar .org.)
٧- اللجنة الاسلامية العالمية للمرأة والطفل : ابحاث (http://iicwc.org.)
٨- امل سالم العواد : العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني ، الاردن ، مكتب الفجر ،٢٠٠٢ ، ص٣١.
٩- حلمي ساري : حقوق المرأة ومساواتها الكاملة في كافة المجالات : الحوار المتمدن (www.m.ahewar.org)
١٠-عبد اللطيف العاني وخليل معن : المشكلات الاجتماعية , بغداد , دار الحكمة , ١٩٩١ , ص٣٢ .
١١-القرآن الكريم .
١٢-احمد سعود البياتي : المؤتمر الدولي الاول لحقوق المرأة ومسؤولياتها في النظام الاسلامي, ص٢٢٩ . http://www.amanjordan.org/aman_studies/wmview.
١٣-حاتم عبد الرحمن براك : مصادر العنف ضد المرأة , جامعة بغداد , كلية الادارة والاقتصاد , دبلوم عالي في الاحصاء التطبيقي , ٢٠١٣, ص٩.
١٤-ليلى عبد الوهاب : العنف الاسري , الجريمة والعنف ضد المرأة , بيروت , دار المدى للثقافة والنشر , ١٩٩٤,ص٢٩ .
١٥-سفيان ابو نجيلة : مستوى ومظاهر العنف الموجه ضد الزوجة وعلاقته ببعض المؤشرات الاجتماعية والسياسية , المجلة المصرية للدراسات النفسية , 16,(50),2000,186:82. شبكة النبأ الدولية , ص٦ .
١٦-ناتاشا عيسى : العنف الاسري ضد الاسرة , ٢١ مايو ٢٠١٧ (http://www.mawdoo3.com)
١٧-د. محفوظ جودة:التحليل الاحصائي المتقدم بأستخدام SPSS,جامعة العلوم التطبيقية,الطبعة الاولى, دار وائل للنشر, ٢٠٠٨ , ص١٥٧.
18-Analysing data using SPSS: Andrew Grath,Sheffield Hallam university , 2008 , p.p 84.